ذات تعلق وعلى التقدير لا ينفع التغير الا في التعلق
والتغير في النسب لا يوجب التغير في الذات ولا في شي
من الصفات انتهى واقول ولا في تمثيلهم للعلم بالجزئي
على وجه كلي فيه نظر اذ قوله عند طلوع الشمس وقوله
في يوم كذا او في شهر كذا ظاهر بكونه موقتا
بالزمن وقد قالوا الكلي لا بد وان لا يكون
متعلقا بزمان معين او مرادهم من الكلي هنا
ان لا يكون موجودا في الخارج وقولهم في موضع كذا
من الكلي فيه منافيه من التامل اذ كون الشي في
موضع كذا اي في المكان المعين يلزم ان يكون خارج
الذهن وما وجد خارج الذهن فهو جزئي فليحرر
واقول ثانيا ان قولهم وتقييد الكلي بالكلي لا يخرجه
عن كونه كليا ليس بمسلم اذ الشي المجمل والمبهم كلما
تقيد باوصاف زاد تعرفا وتعينا ووضوحا
وكيف يستوي قولك جاني النجار مع قولك جاني النجار
جارك حتى يقال تقييد الكلي بالكلي لا يخرجه من كونه
مجملا مع ان النحويين قالوا تقييد المعارف بالاوصاف
يزيده وضوحا وتعينا ويفيد النكرة تخصيصا فيندفع
بعض الاشتراك تامل قال ملا حسين الواعظ الرومي
في رسالة القها في جواب سوال ورد عليه ما تقول
السادة العلما فيمن قال ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات
هل يكفر مع انه ليس مراده نفي علمها مطلقا بل نفي
علمها على وجه جزئي وهو معترف بان الله يعلم

الجزئيات

الجزئيات لكن في ضمن كلياتها وسبب هذا قياس علم
الله تعالى على علمنا الحادث حيث لا يدرك العقل الا
الكليات اذا قطع النظر عن الالات فالعقل يدرك الجزئيات
في ضمن كلياتها وايضا زعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات
على وجه جزئي لا علمها على وجه جزئي يلزمه تكثر المعلومات
اللازم له تكثر العلوم المستلزم للتجزي اللازم للحدوث
وما الدليل الصحيح على ان الله تعالى يعلم الجزئيات على وجه
جزئي انتهى ما نصه اقول ولا قوله وسبب هذا قياس
علم الله تعالى على علمنا الحادث ليس مما نحن فيه لان الله
عالم بالصفة عندنا وبالذات عند الحكما لا بالعقل
ولا بالصفة الزايدة على الذات وانما يرد هذا على من
اثبت العقول العشرة للافلاك بان العقول تدرك كليات
الافلاك لا جزئياتها فاجابوا باثبات نفس غير العقول
يسمونها نفسا منطبعة بها تدرك جزئياتها واقول قال
بعض المتكلمين العلم صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به
وقال الحكما العلم هو الصورة الحاصلة من شي عند
العقل فنشا الخلاف بين الفريقين في العلم مبني على اختلافهم
في الوجود الذهني فمن انكره جعل العلم اضافة مخصوصة
بين العلم والمعلوم هي المسماة بالتعلق او صفة حقيقية
ذات تعلق ومن اثبته من الحكما وغيرهم اختلفوا اختلافا
ناشيا من ان العلم ليس حاصل قبل حصول الصورة في
الذهن بداهة واتفاقا بل حاصل عنده بداهة واتفاقا
والحاصل معه امور ثلاثة الصورة الحاصلة وقبول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)